نشرة حقائق

فاميلي ماترز Family Matters
وزارة التعليم في ميشيغان، مكتب تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة

تأمين التوحد ومنظومة الرعاية الطبية Medicaid والتعليم

العلاج بتحليل السلوك التطبيقي (ABA) عبارة عن منظومة من الأساليب والإجراءات التي يُقصَد بها تعليم المهارات وتعديل السلوكيات أو تغييرها. ويقوم هذا العلاج في أساسه على العلوم السلوكية والنظر في كيفية تأثر سلوكيات الإنسان بالوسط المحيط به. ويتلقى كثير من الأطفال مِمَّن لديهم اضطراب طيف التوحد (ASD) هذا العلاج بوصفه علاجًا طبيًّا لازمًا لهم. بل إن لهذا العلاج، في بعض الأحيان، ضرورته التعليمية والطبية. وقد تتولى المدارس ومقدمو خدمات التأمين تنسيق الخدمات اللازمة في هذا الشأن لمساعدة الطلبة وعوائلهم؛ ذلك أن كثيرًا من خطط التأمين (المتاحة للفئات العمرية من الميلاد حتى السادسة والعشرين من العمر) تشمل هذا النوع من العلاج.

التأمين والعلاج بتحليل السلوك التطبيقي والمدارس

تشترط وكالات التأمين الخاصة ومنظومة الرعاية الطبية Medicaid تقديم تقرير تشخيص طبي قبل تقديم المساعدة الطبية اللازمة عن طريق العلاج بتحليل السلوك التطبيقي لمساعدة الطفل المعني على تعلم كيفية التعامل مع تلك السلوكيات التي يتأثر فيها بالوسط المحيط به. ويُحدد مُقدم خدمات الرعاية الصحية المعني في توصياته عدد الساعات اللازم تقديمها من العلاج بتحليل السلوك التطبيقي كل أسبوع للطفل المقصود. وتضع كل من منظومتي التأمين هاتين شروطًا بشأن خدمات العلاج بتحليل السلوك التطبيقي والخدمات التعليمية ذات الصلة بها، وتشترط فيها أن المقصود بخدمات العلاج هذه التي يشملها التأمين أن تكون مُكملة للخدمات التعليمية وألَّا تكون بديلاً عن الخدمات التعليمية أو ألَّا تحل محلها.

وتستلزم الخدمات المدرسية من كل طالب، مِمَّن لديهم اضطراب طيف التوحد (ASD)، أن يخضع لتقييم تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف التأكد من استيفائه المعايير التعليمية اللازمة في هذا الشأن؛ وذلك وفق ما تقضي به *القواعد الإدارية النافذة في ولاية ميشيغان بشأن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (Michigan Administrative Rules for Special Education, MARSE)*. فإذا استوفى الطالب تلك المعايير، وصدر القرار بصحة استحقاقه تحصيل خدمات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة لأن لديه اضطراب طيف التوحد (ASD) أو أي وجه آخر من أوجه الاحتياجات الخاصة، فيحق له بذلك تحصيل خدمات برنامج التعليم العام المجاني الملائم (Free Appropriate Public Education, FAPE) في وسط تعليمي مُخفَّف الحدود (Least Restrictive Environment, LRE)؛ وذلك وفق ما يقضي به *قانون تعليم الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة (Individuals with Disabilities Education Act, IDEA)*.

ويتولى فريق البرنامج التعليمي المُخصَّص حسب الاحتياجات الفردية (Individualized Education Program, IEP) لهذا الطالب الذي لديه اضطراب طيف التوحد، والذي يضم ولي أمره، تحديد وسائل الدعم والخدمات اللازمة لتمكين هذا الطالب من تحصيل منهج التعليم العام الذي يحصله غيره من الطلبة. ولهذا الفريق أن يُحدد وسائل الدعم اللازمة تعليميًّا بقصد الحد من العوائق التي تعترض سبيل تعلم الطالب وبهدف ضمان تقديم خدمات برنامج التعليم العام المجاني الملائم (FAPE)؛ وهي وسائل الدعم التي يتولى تقديمها أحد اختصاصيي التحليل السلوكي المعتمدين (Board Certified Behavior Analyst, BCBA) أو أحد مساعدي اختصاصيي التحليل السلوكي المعتمدين (Board Certified Assistant Behavior Analyst, BCaBA)، ومنها: العلاج بتحليل السلوك التطبيقي أو مبادئه. ويتولى هذا الفريق، كذلك، تحديد الحالات التي يجب فيها تمكين الطالب الذي يتلقى خدمات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة من الاستفادة من العلاج بتحليل السلوك التطبيقي أو بمبادئه؛ ذلك أن المدارس غير مسؤولة عن تقديم العلاج الطبي، وإنما تقوم على تقديم خدمات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

التأمين لذوي التوحد

تتيح ولاية ميشيغان الشمول التأميني للعلاج بتحليل السلوك التطبيقي بوصفه أحد العلاجات الطبية التي تُوضَع وفق الأدلة والتي تُقدَّم إلى الأفراد مِمَّن لديهم اضطراب طيف التوحد. فقد أقرت الولاية، في عام 2012، عددًا من القوانين التي تلزم شركات التأمين الخاصة بتضمين العلاج بتحليل السلوك التطبيقي لذوي التوحد في برامج التأمين التي تفرضها الولاية. وقد أُقِرَّ، في العام نفسه، قانون منظومة خدمات الرعاية الصحية Medicaid. ورغم أن تلك القوانين قد أُقِرَّت بقصد شمول وسائل علاج التوحد، إلا إن لدى وكالات التأمين – ومنها منظومة خدمات الرعاية الصحية Medicaid – معاييرها الخاصة بشأن ذلك الشمول؛ ومنها: الفئات العمرية، والخصومات، والقيود، ومقدمي الخدمات.

أكتوبر (تشرين الأول) 2021

MICHIGAN Department of Education

1-888-320-8384
(خط الاستعلامات لدى مكتب تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة)

michigan.gov/specialeducation-familymatters

mde-ose@michigan.gov

خدمات منظومة Medicaid التي تقدم في المدارس والعلاج بتحليل السلوك التطبيقي

وسعت منظومة Medicaid مؤخرًا عروض الخدمات المقدمة في المدارس (School-Based Service, SBS) لديها لتشمل تلك المبالغ التي تُسدَّد إلى اختصاصيي التحليل السلوكي المعتمدين (BCBA) ومساعديهم المعتمدين (BCaBA). فإذا قرر فريق البرنامج التعليمي المُخصَّص حسب الاحتياجات الفردية (Individualized Education Program, IEP) أنه من اللازم من الناحية التعليمية تقديم أحد أنواع العلاج الطبي، ضمن خدمات برنامج التعليم العام المجاني الملائم (FAPE)، في أثناء ساعات الدراسة، فيجوز سداد حصة بنسبة مئوية معينة من التكاليف ذات الصلة بأجور مقدمي الخدمات ورسوم تلك الخدمات عن طريق عروض الخدمات المقدمة في المدارس (SBS) عن الطالب المعني الذي يستحق تحصيلها من منظومة Medicaid.

التغيب عن المدرسة للعلاج بتحليل السلوك التطبيقي

يطلب بعض أولياء الأمور السماح لأولادهم بالتغيب عن بعض حصص اليوم الدراسي ليتلقوا خدمات العلاج بتحليل السلوك التطبيقي اللازمة لهم طبيا. غير أن تقصير اليوم الدراسي على هذا النحو قد يُعَد انتهاكًا لحقوق الطالب ضمن برنامج التعليم العام المجاني الملائم (FAPE) له، وفق ما يقضي به قانون تعليم الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة (IDEA)، إذا لم تكن وسائل الدعم السلوكي، التي يقدمها أحد اختصاصيي التحليل السلوكي المعتمدين (BCBA) أو أحد مساعديهم المعتمدين (BCaBA)، ومنها خدمات العلاج بتحليل السلوك التطبيقي أو بمبادئه، مشمولة في برنامج التعليم العام المجاني الملائم (FAPE) له وفق ما حدده فريق البرنامج التعليمي المُخصَّص حسب الاحتياجات الفردية (IEP). ويخضع الطلبة، الذين يتغيبون عن المدرسة على هذا النحو بقصد حضور جلسات العلاج بتحليل السلوك التطبيقي، للمساءلة بسبب التخلف عن حضور الدراسة. وتلتزم كل الإدارات التعليمية بتمكين الطلبة مِمَّن لديهم اضطراب طيف التوحد من حضور اليوم الدراسي كاملاً، مثلهم في ذلك مثل أندادهم من طلبة التعليم العام.

ورغم أن أخذ الطالب من يومه الدراسي قبل انتهائه قد يكون فيه انتهاك لحقوق هذا الطالب وفق ما يقضي به قانون تعليم الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة (IDEA)، وقد يعرضه كذلك للمساءلة لتغيبه عن المدرسة، إلا أنه من حق ولي أمر الطالب أن يختار تعليم طفله بنظام التعليم المنزلي؛ إذا كان عمر هذا الطالب ما بين ستة أعوام وستة عشر عامًا (انظر الصحيفة الإرشادية بشأن "التعليم غير المُعمَّم والتعليم المنزلي"). وليس على أولياء الأمور، مِمَّن يختارون تعليم أولادهم مِمَّن لديهم اضطراب طيف التوحد إلزام بحضور أولادهم المدارس أو باستيفاء اشتراطات اليوم الدراسي الكامل؛ ويجوز لهم إشراك أولادهم في تحصيل العلاج بتحليل السلوك التطبيقي. ولا يجوز للطفل استحقاق تحصيل خدمات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة من مدرسته إلا إذا كان تعليمه بنظام التعليم المنزلي مُسجَّلاً لدى وزارة التعليم في ولاية ميشيغان (Michigan Department of Education). ويحصل الطلبة المستحقون من المسجلين بنظام التعليم المنزلي على خدمات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق أحد برامج الخدمات غير المُعمَّمة. ورغم أن التعليم المنزلي خيار متاح لجميع العائلات في ولاية ميشيغان، إلا أنه ينبغي ألا نغض الطرف عن الوسط الذي تُهيئه المدارس للأطفال بكل ما فيه من ثراء من الناحيتين الدراسية والاجتماعية. ففي الدراسة البحثية هذه، يتفاعل الطلبة مِمَّن لديهم اضطراب طيف التوحد مع غيرهم من أندادهم؛ وهو ما يعزز انتقالهم عبر مختلف المراحل بنجاح بما يكفل لهم التعايش مع المجتمع المحيط بهم.

الموارد

- رابطة مديري خدمات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ولاية ميشيغان (Michigan Association of Administrators of Special Education, MAASE)
  تحليل السلوك التطبيقي والمدارس في ولاية ميشيغان: زيادة الوعي زيادة في الخير
- مكتب تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، بوزارة التعليم في ولاية ميشيغان
  تقصير اليوم الدراسي (2019)
- وزارة الصحة والخدمات الإنسانية في ولاية ميشيغان (Michigan Department of Health and Human Services)
  دليل منظومة الرعاية الصحية Medicaid (يناير (كانون الثاني) 2021
- القوانين العامة في ولاية ميشيغان (مشروعا القانون (405/414) لدى مجلس الشيوخ)
  التشريع الذي يُلزِم Blue Cross Blue Shield وغيرها من مؤسسات الرعاية الصحية ووكالات التأمين الخاصة بشمول العلاج بتحليل السلوك التطبيقي ضمن علاجات التوحد

Michigan Alliance for Families
information, support, and education

ائتلاف العائلات في ولاية ميشيغان
(Michigan Alliance for Families)